وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعـــة ديـــالـــى
كـلية التـربية للعلـوم الانسانيـة
قسـم العلـوم التـربويـة والنفسيـة

فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كليـة التربيـة للعلـوم الإنسانيـة/ جـامعـة ديالـى
وهـي كجـزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدم بها الطالب

احمد زيد محمد عباس الدليمي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

١٤٤١هـ ٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة آل عمران من آية (١٥٩)

إقرار المشرف

أشـهد أنْ هـذه الرسـالة الموسـومة بـ **(فاعليـة برنـامج إرشـادي بأسـلوب العـلاج الـواقعي فـي تخفـيض الهويـة المرتهنـة لـدى طـلاب المرحلـة المتوسـطة)** المقدمـة مـن الطالـب **(احمـد زيـد محمـد عبـاس)**، قـد جـرت بإشـرافي فـي جامعـة ديـالى/ كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية، وهـي كجزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

المشرف

الأستاذ الدكتور
سـالم نـوري صـادق
التاريخ / /٢٠١٩

بناءً على التوصيات أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ المساعد الدكتور
أيـــاد هـــاشم محمـد
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / /٢٠١٩

إقرار الخبير اللغوي

أشـهد أنْ هـذه الرسـالة الموسـومة بـ **(فاعليـة برنـامج إرشـادي بأسـلوب العـلاج الـواقعي فـي تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلـة المتوسطة)** التـي تقدم بهـا الطالـب **(احمد زيد محمد عبـاس)**، الـى كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية فـي جامعـة ديـالى، قد تمـت مراجعتهـا لغويـاً من قبلي ولأجلهِ وقعت.

التوقيع:

الاسم: م.د. نوفل إسماعيل صالح

التاريخ: / /٢٠١٩

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة)** التي تقدم بها الطالب **(احمد زيد محمد عباس)**، الى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، لكونها جزءاً من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) فوجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجلهِ وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. محمود شاكر عبد الرزاق

التاريخ: / /٢٠١٩

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة)** قد ناقشنا الطالب **(احمد زيد محمد عباس)**، في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وبتقدير (مستوفياً).

أ.م.د. سميعة علي حسن
عضواً
/ /٢٠١٩

أ.م.د. سلمان جوده مناع
عضواً
/ /٢٠١٩

أ.د. سالم نوري صادق
عضواً ومشرفاً
/ / ٢٠١٩

أ.د. عدنان محمود عباس
رئيساً
/ /٢٠١٩

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى في / /٢٠١٩

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية وكالة
/ /٢٠١٩

الإهداء

إلى . . . خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وقدوتنا محمد

(صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) حباً وإقتداءً .

إلى . . . من أضاء لي دروب الحياة وشجعني بأيمانه وعلمه وحكمته على

حب العلم وتخطي الصعاب . . . أبي الغالي

إلى . . . ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله . . . أمي الغالية .

إلى . . . من أدعم أركان حياتي أخوتي وأخواتي

حباً وأعتزازاً .

إلى . . . من أكرمني بوافر علمه وحسن تعامله أستاذي

تقديراً وأحتراماً .

إلى . . . من علموني فأجادوا أساتذتي

فخراً وأمتناناً .

إلى . . . من ساندني وآزرني زملائي الأوفياء

وفاءً وأخلاصاً .

أهديكم جهدي المتواضع

أحمد

شكر وامتنان

بسمه تعالى نبدأ وبه نستعين والحمد لله حمداً كثيراً طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه وسلم...

فإني أشكر الله سبحانه تعالى على فضله ونعمه التي لا تُعد ولا تُحصى حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً...

يسعدني بفخر واعتزاز أن أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني لأستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور (سالم نوري صادق) الذي افاض عليَ من علمه الغزير وغمرني بعطائه الجم وخلقه السمح وخبراته العميقة فكان لي أستاذاً معلماً ومشرفاً موجهاً فجزاءه الله خير جزاء ...

كما أتقدم بوافر التقدير والاعتزاز إلى رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية، وشكري وتقديري الى أساتذة لجنة السمنار الأستاذ الدكتور (عدنان محمود عباس) والذي كان بابه مفتوح ولازال لاستقبال جميع طلبة الدراسات ومدهم بعلمه الواسع وخبراته العلمية فجزاه الله كل خير على ما قدمه لي واخص بالذكر الخطوات الأولى لبناء مقياس هذا البحث، وشكري وتقديري الى الأستاذ المساعد الدكتورة (سميعة علي حسن) والشكر والامتنان للسادة أساتذة القسم لكم مني كل معاني الحب والتقدير جميعاً...

كما اشكر جميع القائمين على الكلية، كما يطيب لي التقدم بالشكر الى الأستاذ الدكتور (خالد جمال حمدي) رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (سابقاً) والمعاون العلمي لعميد الكلية حالياً، والشكر الجزيل لموظفي الكلية وعلى رأسهم موظفي قسم العلوم التربوية والنفسية وفقهم الله لكل خير لما يبذلانه من اهتمام بطلبة الكلية...

ويدين الباحث بالشكر والامتنان للأساتذة المحكمين الذين أسهموا بشكل فاعل في إتمام هذه الرسالة لما كان لهم من آراء علمية سديدة، والشكر عظيم الشكر الى عائلتي الكريمة والدي والدتي والى أخوتي وأخواتي لمساندتهم ودعمهم لي ولتحملهم وصبرهم لحين إتمام

مراحل الدراسة والبحث، ويطيب للباحث التقدم بالشكر والتقدير الى الذين كان لهم عوناً في فترة دراستي وبحثي وأخص بالذكر منهم زملائي الأعزاء في الدراسات العليا، وأحمد الله وأشكره على منحي زميلي العزيز (محمد سبتي عيسى) فقد ساعدني الكثير خلال فترة دراستي واخص بهذا البحث من مصادر وتوزيعه مقياس البحث ومخطط الجلسات على المحكمين من سكنة بغداد نيابةً عني فلا أجد الكلمات لأوصف جميله جزاء الله خير جزاء المحسنين...

أزكى التحيّات وأجملها وأنداها وأطيبها، أرسلها لكم بكلّ ودّ وحبّ وإخلاص، تعجز الحروف أن تكتب ما يحمل قلبي من تقدير واحترام...

والله ولي التوفيق

أحمد

مستخلص البحث

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على **فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة** وذلك من خلال اختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية: -

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجئ.

لتحقيق هدف البحث وفرضياته تم أختيار المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة وقياس قبلي – بعدي لكلا المجموعتين واختبار مرجئ للمجموعة التجريبية فقط، وقد تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مركز قضاء بعقوبة للعام الدارسي (٢٠١٨- ٢٠١٩)، وتكونت عينة بناء المقياس من (٤٠٠) طالب من الصف الثاني المتوسط، تم اختيارهم من مجتمع البحث البالغ (٤٩٥٣) طالباً، أما عينة تطبيق البرنامج الإرشادي فقد بلغت (٢٠) طالباً تم أختيارهم بطريقة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٥٤) درجة على مقياس الهوية المرتهنة، تم توزيعهم الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في المتغيرات الآتية (درجات الطلاب على مقياس الهوية المرتهنة، التحصيل الدراسي للأب

والأم، مهنة الأب والأم)، وتم بناء برنامج إرشادي وفق أسلوب العلاج الواقعي لـ(جلاسر) وبلغ مجموع الجلسات (١٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات في كل أسبوع مد الجلسة (٤٥) دقيقة.

ولغرض التعرف على الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قام الباحث ببناء مقياس الهوية المرتهنة، وتكّون المقياس بصيغته الأولية من (٢٨) فقرة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في القياس والتقويم للتأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء، وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة.

كما تم معالجة البيانات الإحصائية وذلك باستخدام (اختبار مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أختبار كولموجروف- سميرنوف، معادلة الفاكرونباخ، اختبار مان وتني، واختبار ولكوكسن).

وأظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي فاعلية في تخفيض الهوية المرتهنة لدى أفراد المجموعة التجريبية وخرج الباحث في ضوء النتائج بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار أعضاء لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح-ط
مستخلص البحث	ك-ل
ثبت المحتويات	م-ن
ثبت الجداول	س-ع
ثبت الملاحق	ع
ثبت الاشكال	ع
الفصل الأول ـ التعريف بالبحث	٢-١١
مشكلة البحث	٢-٣
أهمية البحث	٤-٧
هدف البحث وفرضياته	٧-٨
حدود البحث	٨
تحديد المصطلحات	٨-١١
الفصل الثاني ـ إطار نظري ودراسات سابقة	١٣-٥٧
الإرشاد والبرنامج الإرشادي	١٣-١٨
الحاجة للإرشاد	١٣
خدمات الإرشاد	١٣-١٤
البرنامج الإرشادي	١٤-١٨
فوائد البرنامج الإرشادي	١٥
أهداف البرنامج الإرشادي	١٥
أسس الإرشاد	١٦
نماذج البرامج الإرشادية	١٧-١٨
الأساليب الإرشادية	١٩
أسلوب العلاج الواقعي	١٩-٢٤
النظريات التي فسرت الهوية المرتهنة	٢٥-٥٤
نظرية الاختيار	٢٥-٢٨
نظرية أريكسون في النمو النفسي والاجتماعي	٢٩-٤٠

نظرية تشكيل الهوية	٤١-٥٤
دراسات سابقة	٥٥-٥٧
الفصل الثالث ـ منهجية البحث وإجراءاته	٥٩-٨٥
منهجية البحث	٥٩-٦٠
التصميم التجريبي	٦٠-٦١
مجتمع البحث	٦١-٦٢
عينة البحث	٦٢-٦٤
تكافؤ المجموعتين	٦٥-٦٩
أدتا البحث	٦٩
مقياس الهوية المرتهنة	٦٩-٧٩
القوة التمييزية للفقرات	٧٤-٧٦
الاتساق الداخلي	٧٦-٧٩
الخصائص السايكومترية للمقياس	٨٠-٨٣
الصدق	٨٠-٨١
الثبات	٨١-٨٢
التطبيق النهائي للمقياس	٨٢
المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية المرتهنة	٨٢-٨٣
الوسائل الإحصائية	٨٥
الفصل الرابع ـ البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي	٨٧-١٤٦
خطوات بناء البرنامج الإرشادي	٨٧-٩٣
تنفيذ البرنامج الإرشادي	٩٣-٩٤
جلسات البرنامج الإرشادي	٩٥-١٤٦
الفصل الخامس ـ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	١٤٨-١٥٥
عرض النتائج	١٤٨-١٥١
مناقشة النتائج وتفسيرها	١٥٢-١٥٤
التوصيات	١٥٤
المقترحات	١٥٥
المصادر العربية والأجنبية	١٥٧-١٦٤
الملاحق	١٦٦-١٨٢
المستخلص باللغة الإنكليزية	b-c

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	الأزمات النفسية خلال المراحل النمائية للفرد وفق نظرية أريكسون	٣٦
٢	ملخص لرتب الهوية عند مارشيا	٥٥
٣	مجتمع البحث	٦١-٦٢
٤	عينة التحليل الإحصائي	٦٣
٥	عينة البرنامج الإرشادي	٦٤
٦	القيمة الإحصائية لأختبار مان وتني لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة	٦٦
٧	القيمة الإحصائية لأختبار (كولموجروف- سميرنوف) للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأب	٦٧
٨	القيمة الإحصائية لأختبار (كولموجروف- سميرنوف) للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأم	٦٧
٩	القيمة الإحصائية لأختبار (كولموجروف- سميرنوف) للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الأب	٦٨
١٠	القيمة الإحصائية لأختبار (كولموجروف- سميرنوف) للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الأم	٦٩
١١	القيمة الإحصائية لأختبار (كا^{٢}) لصلاحية مقياس الهوية المرتهنة المقدم الى المحكمين	٧١
١٢	الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بآراء المحكمين	٧٢-٧٣
١٣	القيم التائية لفقرات مقياس الهوية المرتهنة	٧٥-٧٦
١٤	القيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٧٧
١٥	القيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجال الذي تنتمي أليه	٧٨
١٦	القيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس	٧٩
١٧	القيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لمصفوفة مجالات المقياس	٧٩
١٨	المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية المرتهنة	٨٣
١٩	عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	٨٨-٨٩
٢٠	عناوين جلسات البرنامج الإرشادي ومواعيدها	٩٤
٢١	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي	١٤٨
٢٢	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي	١٤٩

٢٣	قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	١٥٠
٢٤	القيمة الإحصائية لأختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين لرتب افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجئ	١٥١

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
١	تسهيل مهمة الى المدارس المتوسطة	١٦٦
٢	تسهيل مهمة الى متوسطة برير	١٦٧
٣	استبانة استطلاعية لمعرفة آراء المرشدين التربويين عن وجود الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة	١٦٨
٤	استبانة استطلاعية موجهة للطلاب	١٦٩
٥	المقياس بصيغته الأولية	١٧٠-١٧٥
٦	المقياس بصيغته النهائية	١٧٦-١٧٨
٧	استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ بين المجموعتين	١٧٩
٨	استبانة آراء السادة المحكمين حول صلاحية مخطط الجلسات الإرشادية	١٨٠
٩	أسماء السادة الخبراء والمحكمين على صلاحية المقياس ومخطط الجلسات	١٨١
١٠	عقد أتفاق بين المرشد والمسترشد	١٨٢

ثبت الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
١	متطلبات ظهور الأزمة	٤٢
٢	المجالات الأساسية والفرعية لهوية الأنا	٤٤
٣	التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي (من تصميم الباحث)	٦٠
٤	منحنى التوزيع الاعتدالي لأفراد عينة البحث على مقياس الهوية المرتهنة	٨٤

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث وفرضياته
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث Research Problem:

إن الفرد يسعى أن يحدد المعنى من وجوده وما أهدافه في الحياة، فأن لم يقدر من تحقيق ما يرغب فيمكن القول بأنه في طور تبني شخصية سالبة ناتجة عن ضعف في نموه أو لعوامل اجتماعية غير مساعدة، هنا يأتي دور مساعدة الفرد للتخلص من الهوية المرتهنة لأجل زيادة فهمه للحياة ودوره فيها، فدور الأسرة ام المدرسة مهم لمساعدة الافراد (العبيدي، ٢٠٠٩: ٣).

وترتبط الهوية المرتهنة من وجهة نظر اريكسون بعمر الثالثة عشرة وبدايات الشباب إذ تمثل المطلب الاساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبر عن نقطة تحول نحو مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها ازمة معينة، ويتجدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجابياً او سلبياً، متأثراً بعدة عوامل اجتماعية وثقافية وشخصية (الغامدي، ٢٠٠١: ١٨٤).

وكذلك وصف اريكسون Erikson هذه الفترة بأنها مدة زمنية نفسية بين الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة وبين الشعور بالاستقلالية بعمر الثالثة عشرة وصولا لعمر الثامنة عشرة، ويؤجل فيها الفرد تحديد هويته، فالفرد الذي يستعمل هذا التأجيل لاكتشاف خيارات يستطيع الوصول إلى حل لأزمة فترة الاحساس بالهوية، ويترافق ذلك مع إحساس جديد ومقبول بالذات، أما الفرد الذي لا يستطيع النجاح في حل هذه الازمة فيصبح أكثر ارتباكاً وتشوشاً (ابو غزال، ٢٠٠٧: ٩٤-٩٥).

وتشير دراسة عبدالمعطي (١٩٩٣) إلى ميل مرتهني الهوية إلى المعاناة من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة الاستقلالية، أضافة الى ضعف التوافق الدراسي، ويرى مارشيا (Marcia, 1988) إلى أنهم يعانون من ضعف المرونة في التفكير، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية (عسيري، ٢٠٠٣: ٢٥).

وقد أشارت دراسة (فريال، ٢٠١٣) الى وجود الهوية المرتهنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (فريال، ٢٠١٣: ٤٢٥)، وأظهرت دراسة (البيرقدار، ٢٠١٢) التي أجريت في العراق الى وجود الهوية المرتهنة لدى طلبة المرحلة الثانوية (البيرقدار، ٢٠١٢: ١١٠)، كما أشارت دراسة (السلطاني، ٢٠١٧) الى وجود الهوية المرتهنة لدى طلبة الجامعة (السلطاني، ٢٠١٧: ٧٢).

يبدأ الفرد بتجريب نفسه واختبارها ضمن الحدود الجديدة التي انطلق إليها وقد يوقعه ذلك في صراعات كثيرة مع الأبوين خاصة حين يريد ان يمارس استقلاليته، وقد يوقعه ذلك أيضاً في مشكلات مع السلطة بشكل عام في بعض الأوقات الا ان أهم ما يحتاجه الفرد في هذه المدة هو معرفة كيفية تدبر الدافع الجنسي الجديد وإشباعه، هذا الدافع الذي يرافقه درجة كبيرة من حب الاستطلاع والإحباط والقلق (عدس وتوق، ٢٠٠٧: ١١٥).

ولكي يتحقق الباحث من وجود الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قام بتوجيه استبيان استطلاعي (ملحق ٣) الى (١٠) مرشدين، وكانت نسبة (٧٠ %) من إجاباتهم تؤكد وجود الهوية المرتهنة، ولكي يتأكد الباحث من نتائج الدراسة الاستطلاعية، قدم أستبانة أستطلاعية أخرى (ملحق ٤) موجهة لـ(٣٠) طالب في الصف الثاني المتوسط، فأظهرت النتائج أن (٦٠ %) من الطلاب لديهم أرتفاع في الهوية المرتهنة.

وتبرز مشكلة البحث الذي يسعى الباحث لدراستها، التي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي: هل هناك فاعلية لبرنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث Research Importance :

يعد الارشاد النفسي جوهر العملية التعليمية بحكم أهميته فهو مجموعة الخدمات التي يقوم بتقديمها المتخصصون بالإرشاد النفسي معتمدين بذلك على جملة من المبادئ والاجراءات العلمية لتعديل سلوك المسترشدين وذلك بطريقة ايجابية حتى يكتسبوا المهارات الاجتماعية والشخصية كما تتكون عندهم القدرة لحل المشكلات وعلى اتخاذ القرارات الملائمة لينعموا بالصحة النفسية (أبو أسعد، ٢٠١١: ١٨).

يؤكد مونرو (Munro, 1979) على أهمية الارشاد وأثره على الافراد لاعتقاده بأن لدى الافراد حاجة أساسية لا يستطيعون تحقيقها ألا من خلال الارشاد فهم بحاجة الى تقديم المساعدة المباشرة لهم لكي يكونوا قادرين على فهم ذاتهم والتوافق النفسي والاجتماعي كما يكونوا قادرين على التعرف على حقيقة مشكلاتهم ووضع الحلول الناجحة اذ ان الارشاد الفعال والمؤثر قادر على تغيير سلوك الفرد الى الافضل (الشمري والتميمي، ٢٠١٢: ٥٣).

وتكمن أهمية الارشاد النفسي من خلال سعي المؤسسات التعليمية جاهدة لمساعدة الطلاب بواسطة العملية الارشادية لإشباع حاجات الطلاب، وكيف لهم ان يستغلوا بشكل صحيح اوقاتهم، ليساعدهم على النمو الأكاديمي وتحديد اختيارهم المهني (الحريري والإمامي، ٢٠١١: ٢٦).

تتحدد أهمية الإرشاد النفسي في المدرسة المتوسطة في ضوء فهم طبيعة المرحلة ومشكلاتها، والمعروف عن هذه الفترة بأنها تمتد من (١٢-١٥) سنة وعلى الرغم مما تمتاز به من استمرار النمو الجسمي والانفعالي والعقلي الا أنه ليس من الثبات والوضوح كما هو في المرحلة الابتدائية، ففي هذه المرحلة تتعدد الفروق الفردية وتتفاوت مما يصعب تحديدها بأنماط معينة، ومن الناحية الأنفعالية فالطالب يعاني من عدم الثبات وأفكاره غير واضحه عن نفسه وعن الحياة كما كانت واضحة

لديه في المرحلة الابتدائية، فهو في مرحلة قلق ومهمل وضعيف الى حد ما، كما انه دائم الحركة ولا يستقر في مكان واحد ويحس بعدم الاستقرار في عواطفه، لذلك يأتي دور الإرشاد في تنمية عواطفه واستقراره بطريقة علمية صحيحة (الامام وعبدالرحمن، ١٩٩٢: ٢٩٢-٢٩٣).

وأن الهدف الرئيسي للبرنامج الارشادي هو وصول الفرد الى ان يتوافق نفسياً واجتماعياً وان توفر له البيئة المناسبة في المدرسة والمجتمع (الحياني، ١٩٨٩: ٢٠٨).

لذلك أصبح للعملية الارشادية علماً مميزاً له خططه ومناهجه كما تعددت اساليبه وذلك تبعاً لعدد من النظريات الارشادية بالإضافة لتعدد المشكلات وتنوعها التي يواجهها الشخص، وعلى سواء اكانت هذه البرامج الارشادية إنمائية أم وقائية أم علاجية فهي تبقى لمعالجة مشكلات الفرد أسالياً تقنية وعلمية تعمل من أجل تنمية ميوله وتوافقه مع البيئة (الشمري والتميمي، ٢٠١٢: ٤٧).

وتساعد الأساليب الإرشادية في تحقيق أهداف البرامج الإرشادية فهي وسيلة ضرورية لتكوين جماعة يسودها الاحترام والالفة والمحبة فضلاً عن مساعدة الافراد على التخلص من مما يواجههم سواء مشكلات او ازمات في الجوانب التي قد عدت لها تلك الاساليب الارشادية (Komiya, 2000: 14)، وللأسلوب الارشادي وفق العلاج الواقعي والذي يستخدمه المرشد التربوي دوراً مهماً في تشكيل وبلورة استنتاجات وحلول ناجحة للمشكلات والتي صوغ من أجلها البرنامج الارشادي (زهران، ١٩٧٧: ٤٧٨).

ان العلاج بالواقع له اهمية في عمل المرشد النفسي لتوجيه المسترشدين الى علاقات مُرضية، وارشاده بطرائق يسير وفقها لحل مشاكلهم، ويستخدم العلاج الواقعي لفهم سبب السلوك غير المسؤول، وكيف للفرد ان يتحمل المسؤولية عن قرارته وتصرفاته (الحريري والإمامي، ٢٠١١: ٦١).

أذ أكدت العديد من الدراسات على فاعلية أسلوب العلاج بالواقع في علاج الكثير من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي تواجه الطلاب منها دراسة (الجبوري، ٢٠١٠) فقد هدفت الدراسة الى رفع مستوى الاحكام الخلقية لطلاب المرحلة الإعدادية ودراسة (أحمد، ٢٠١٥) التي هدفت الى خفض اضطرابات الشخصية الاعتمادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ودراسة (الكرخي، ٢٠١٥) التي هدفت الى تنمية الشعور الوجداني لدى طالبات المرحلة الأعدادية.

ومن الممكن أن يلعب أسلوب العلاج الواقعي دوراً مهماً في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتشكيلها، أذ يعد تشكيل الهوية المرتهنة من المنعطفات الفكرية المهمة للفرد التي تظهر بوادر التساؤلات حولها في المراحل المتوسطة نتيجة النضج العقلي والاجتماعي، وتكون متجهة نحو التأمل الديني، والاهتمام بالقوانين والتنظيم الاجتماعي، والتوجه المهني، والبحث عن فلسفة لأسلوب الحياة كي يتوصل الطالب إلى نظرة متكاملة عن مكانته في عالم الرشد المنتَظَر، وهي من المتطلبات الشخصية الضرورية ولكنها ليست سهلة الإنجاز، أذ يرى أريكسون ضرورة سماح الوالدين للمراهقين بأستكشاف العديد من الأدوار وان لا يقوموا بأقحامهم بأدوار واتجاهات وأجبارهم على أعتناقها (أبو غزال، ٢٠٠٧: ٩٤).

أن هذه المرحلة العمرية تعبر عن وجهة نظرهم التي يعيشونها ويعتبرونها فرصة للتخلي عن المسؤولية والالتزامات لأن الحياة الروتينية كالمهنة وتكوين الأسرة بانتظارهم عندما يكبرون، ويصفون الكبار المسؤولين عنهم - من الآباء والمعلمين- بالتقليدية والسيطرة وعدم تقدير حريتهم واهتماماتهم، في حين تزداد شكوى الراشدين وتخفق جهودهم وتوجيهاتهم التي يقابلها الطلاب بالنفور والتحدي وتزايد المتطلبات المادية، ويعملون على إدارة حياتهم بطرائق تثير القلق التربوي حول شخصياتهم وأدوارهم الاجتماعية (فريال، ٢٠١٣: ٤٣٢)، ومن هنا يأتي دور الإرشاد النفسي في تنظيم حياة المراهق ومن ثم تخفيض الهوية المرتهنة لديهم.

أن أهمية البحث تتجلى في الجانبين النظري والتطبيقي:-

الجانب النظري:

١- يعد من الدراسات العراقية التجريبية الأولى التي تهدف الى تخفيض الهوية المرتهنة (على حد علم الباحث).

2- إضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية.

٣- تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة المتوسطة.

٤- إثارة عناية المدرسة بجانب من جوانب المعاناة التي تواجه الطلاب في المرحلة المتوسطة ألا وهي الهوية المرتهنة.

الجانب التطبيقي:

١- يسهم البحث في تقديم مقياس لقياس الهوية المرتهنة لطلاب المرحلة المتوسطة يمكن تطبيقه من العاملين في مجال الإرشاد التربوي.

٢- توفير برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي يهدف الى تخفيض الهوية المرتهنة لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة، أذ أثبت نجاحه.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية المرتهنة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجئ على مقياس الهوية المرتهنة.

حدود البحث Search Limits:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة، من الدارسات النهارية / التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات Define Terms:

تم تحديد المصطلحات الآتية:

اولاً: فاعلية:

عرفها كل من:

١- **المنيف (١٩٨٣):** (الدرجة التي عندها يتم تحقيق اهداف متعددة، أي هي الوصول الى الاهداف والنتائج المتوقعة) (المنيف، ١٩٨٣: ٣٥٠)

٢- **الطحان (١٩٨٧):** (أن يكون سلوك الفرد هادفاً الى حل المشكلات ومواجهة هذه الضغوط، لكيلا تنتقل هذه الضغوط الى عوائق انفعالية تجعله عرضة للاضطرابات النفسية) (الطحان، ١٩٨٧: ١٨٠)

٣- **علي (٢٠١١):** (هي القدرة على تحقيق نتيجة متعمدة وفق معايير محددة مسبقاً) (علي، ٢٠١١: ٣٩).

ثانياً: برنامج إرشادي:

عرفه كل من:

١- **بوردرز و دروري (Borders&Drury،1992):** (أنه مجموعة من الانشطة يقوم بها المرشد والمسترشدون في تعاون وتفاعل متبادل بما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكانياتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد) (Borders & Drury، 1992: 462).

٢- **العبيدي (٢٠٠٥):** (بأنه سلسلة من نشاطات، وفعاليات مترابطة مع بعضها والتي تهدف لمساعدة المسترشد في التوافق، واكتساب السلوكيات المرغوبة لتحقيق النمو الاجتماعي السليم) (العبيدي، ٢٠٠٥: ١٣).

٣- **العزاوي (٢٠٠٧):** (هو مجموعة من الجلسات التي تعتمد على عدد من الأنشطة والفعاليات والتقنيات في ضوء أسس واستراتيجيات علمية يعدها المرشد) (العزاوي، ٢٠٠٧: ٢٣).

٤- **حمد (٢٠١٣):** (عبارة عن خطوات متسلسلة منتظمة، توضع بعناية فائقة على أساس أولويات عناصره الظاهرة، وتناسقها في تفكير المستهدف بحيث يسهل اكتسابها والعمل بها بما يحقق سلوكيات جديدة يترتب عليها إشباع حاجات المشاركين في البرنامج من معرفة، أو قيم، أو مهارات أو سلوكيات مطلوبة كنتائج نهائية للبرنامج) (حمد، ٢٠١٣: ١٦٠).

التعريف النظري للباحث: أعتمد الباحث على ما ذهب اليه بوردرز و دروري (Borders&Drury،1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الارشادي.

التعريف الاجرائي للباحث: هي مجموعة من الإجراءات التي أتبعها الباحث في أعداد برنامجه الإرشادي وتتضمن ((تحديد حاجات الطلاب وتقريرها، وتحديد الأولويات، وكتابة أهداف البرنامج، وأختيار نشاطات البرنامج وتنفيذه، وتقويم كفاية البرنامج)).

ثالثاً: أسلوب العلاج الواقعي:

عرفه كل من:

١- جلاسر (Glasser, 1965): (هو أسلوب مباشر يساعد المسترشدين في فهم الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والأخرين) (Glasser, 1965: 4).

٢- الرشيدي والسهل (٢٠٠٠): (بأنه عملية إرشادية يقدمها المرشد التربوي بهدف إعطاء المساعدة الى المسترشد التي تمكنه من مواجهة الواقع والتكيف معه التي تشبع عنده ضمن مفاهيم المسؤولية والصواب) (الرشيدي والسهل، ٢٠٠٠: ٥٠٢).

٣- صالح (٢٠١٦): (عبارة عن مجموعة من الأنشطة والسلوكيات والممارسات التي يقدمها المرشد التربوي في إطار نظرية إرشاديه أو أكثر تتناسب مع الفرد أو الجماعة موضع الإرشاد وتحقيق أهداف محددة لصالح المسترشد) (صالح، ٢٠١٦: ٧٠).

التعريف النظري للباحث: أعتمد الباحث على ما ذهب اليه جلاسر (Glasser, 1965) في تحديده لمصطلح العلاج الواقعي.

التعريف الاجرائي للباحث: بأنه مجموعة الجلسات التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق أسلوب العلاج الواقعي لجلاسر (Glasser) وهي ((تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، إنموذج لمسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيتي)).

رابعاً: الهوية المرتهنة Imposed Identity:

١ ـ عرفها مارشيا (Marcia,1966): (هي المدة التي يظهر فيها الفرد التزامات محددة لا تنجم عن الاستكشاف والبحث الشخصي، وإنما التزامات جاهزة يقدمها الأخرون **(الوالدان خاصة)** ويقبلها الفرد دون مناقشة) (Marcia,1966, 552)

٢ ـ يعرفها الباحث (على أنها مجموعة من الاهداف والادوار التي يأخذها الفرد من الاسرة او الاخرين فيحدد خياراته وفقاً لها، دون التفكير ما إذا كانت مناسبه له).

التعريف النظري للباحث: أعتمد الباحث على ما ذهب اليه مارشيا (Marcia,1966) لكونه صاحب النظرية المتبناة في البحث.

التعريف الاجرائي للباحث: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الهوية المرتهنة المعد من الباحث.

خامساً: المرحلة المتوسطة:

عرفتها وزارة التربية (٢٠١١): (بأنها مرحلة دراسية تقع ضمن مرحلة الدراسة الثانوية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، والتعليم المتوسط عام يهدف الى اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها وتزويدهم بالمعارف والخبرات الأساسية المتنوعة لتمكينهم من مواصلة الدراسة وتنمية روح المواطنة الصالحة فيهم، وللوزارة إجراء التنويع في المستوى المتوسط في المرحلة الثانوية) (وزارة التربية، ٢٠١١: ٦).